



البيان

البيان الختامي الصادر عن الدورة الحادية والعشرين

الطارئة لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي

حول العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني

القاهرة - جامعة الدول العربية 2014/07/17



في ظل الظروف الدقيقة والبالغة الخطورة التي تمر بها المنطقة العربية من جراء العدوان الإسرائيلي الهمجي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، ويدعوة كريمة من معالي الأستاذ مرزوق علي الغانم، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس الأمة الكويتي، عقد مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي يوم الخميس الواقع في 17 / 07 / 2014 الدورة الحادية والعشرين الطارئة في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة لدراسة موضوع :

« العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني »

شاركت في أعمال المؤتمر وفود تمثل الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي من البلدان الآتية:

1. المملكة الأردنية الهاشمية
2. دولة الإمارات العربية المتحدة
3. مملكة البحرين
4. الجمهورية التونسية
5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
6. المملكة العربية السعودية
7. جمهورية السودان
8. سلطنة عمان
9. دولة فلسطين
10. دولة قطر
11. دولة الكويت
12. الجمهورية اللبنانية
13. المملكة المغربية
14. الجمهورية الإسلامية الموريتانية
15. الجمهورية اليمنية

وشارك في أعمال المؤتمر بصفة مراقب ممثلو المنظمات التالية :

* جامعة الدول العربية .

* البرلمان العربي .

جلسة الافتتاح:

عقدت جلسة افتتاح الدورة الحادية والعشرين الطارئة في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس 2014/07/17 في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة بحضور أعضاء الوفود المشاركة، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين في القاهرة.

واستمع المشاركون في أعمال الدورة إلى كلمات كل من معالي الأستاذ مرزوق على الغانم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي – رئيس مجلس الأمة الكويتي، ومعالي الدكتور / نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومعالي الأستاذ سليم الزعنون ،رئيس المجلس الوطني الفلسطيني:

كلمة معالي الأستاذ مزروق على الغانم رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس الأمة في دولة الكويت

تحييزاً وغضراً وغطراً وتأمراً. ولئن جاء انعقاد الدورة الحادية والعشرية هذه بصفة طارئة ويطلب من الأخ الفاضل سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني،

فقد آثرنا الاستجابة بأسرع ما يمكن، وحرصنا على انعقاد الدورة في رمضان، شهر كتاب الله وقرآن، ونصر بدر ومعجزته، ضارعين إلى العلي القدير أن يبارك جهتنا، ويشد أزرنا، ويعزز وحدتنا، وينصر دينه وأمته، «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين».

حضورنا الكريم:

أصدقكم القول، أيها الإخوة والأخوات، أني ما دعيت يوماً إلى لقاء أو دعوت إليه وأنا على هذه الدرجة من القلق والألم وعدم اليقين؛ فالجريمة الإسرائيلية في غزة أخطر بكثير من أن تغيب عن اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي وجهوده ومساعيه، خاصة وأن القضية الفلسطينية بكل أبعادها لم تغب يوماً عن فكر الاتحاد.

وهمومه وأولوياته بل يمكنني القول بكل ثقة أن القضية الفلسطينية بالذات وعلى وجه الخصوص كانت . بشكل أو باخر . من مبررات

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين،
والصلوة والسلام على أشرف
المسلمين نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين،
ومن اهتدى بهديه
إلى يوم الدين

الأخ الفاضل الأمين العام

لجامعة الدول العربية؛

الأخوة الأعزاء رؤساء وأعضاء

الوفود البرلمانية العربية؛

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته؛

قبيل أشهر قليلة، استضافت دولة الكويت المؤتمر العشرين للاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد لنصرة القضية الفلسطينية ودعمها، وها نحن اليوم نعقد اجتماعنا الطارئ هذا تكريساً وتأكيداً لعهودنا بنصرة غزة وأهلها، الذين يقفون . كعادتهم . يطلبون إحدى الحسينين، في التصدي لإحدى أكثر القوى العسكرية قوة ولوحاً، وتوحشاً وجراً، وأكثر التحالفات الدولية



أن الاتحاد البرلاني العربي لا يملك من السلطات والأدوات ما يتاح له دوراً فاعلاً في نصرة غزة وأهلها. ولكن كان لا بد أن يجتمع لأنني أعرف . كما تعرفون أيضاً . أن المسؤولية القومية للاتحاد تتمثل . في جوهرها . بالتعبير عن روح الأمة وبالسعي لإذكائها واستعادة وعيها، فلا تركن إلى التكوص والانهزام تحت ضغوط اليأس، ولا تنكفن إلى الماضي خوفاً من تحديات الحاضر والمستقبل ولا تتخلى عن شخصيتها بحثاً عن منفذ من النفق المظلم الطويل

لقد كان الصراع العربي الإسرائيلي ولا يزال العامل الأهم في رسم حاضر المنطقة ومستقبلها، وفي تحريك أدواتها وأحداثها. فالقضية الفلسطينية تمثل محور الخطاب السياسي العربي الرسمي والشعبي منذ سبعين عاماً وتزيد. وبسببها عاشت منطقتنا في حالة توتر دائم، انفجر عن أربعة حروب رئيسية وقد استخدمتها . بالحق أو الباطل . كل الثورات والانقلابات والحركات السياسية مبرراً رئيسياً لقيامها، أو هدفاً أساسياً لعملها. والقضية الفلسطينية تعيش في ضمير الإنسان العربي وفي وجдан الإنسان المسلم كجرح مفتوح لكرامته ومعتقده، وكتهديد حقيقي لكيانه وجوده فلا غرابة . إذن . في أن تكون صاحبة التأثير الأول والأهم في تشكيل فكرة وتحديد توجهاته ولا مبالغة . أيضاً . إذا ما قلت أن القضية الفلسطينية، على وجه التحديد هي الأصل الذي نجمت عنه الأوضاع الحالية في العالمين العربي والإسلامي، مما تمثله من ظلم هو السبب الأول لشاعر القهر وحركات الغضب،

قيام هذا الاتحاد ومنطلقات رسالته وأصدقكم القول، أيها الإخوة والأخوات، أنه لم يسبق لي أن اعتليت منبراً وأنا على هذه الدرجة من الخجل بتواضع الدور، وضياع الصوت، وعقم الكلمات؛ فكل المترافق والمتوارد من تعبير الشجب والإدانة والاستنكار لا تضيء شمعة في ظلام غزة وكل تظاهرات الوعيد والتهديد والتنديد لا تشفي جراح طفل من أطفال غزة، ولا تكشف دمعة شيخ من رجالها على بساط الإفطار الفارغ إلا من الهم والحزن وكل الأصوات الهادرة في الشوارع والساحات، وفي الإذاعات والفضائيات، لا تشفي شعورنا العميق بالتقدير، ولا تغسل إحساسنا بالقهر والعجز، ولكن، رغم كل هذا القهر والقلق والآلام، ورغم كل مشاعر الخجل والعجز والعقم، كان لا بد أن نجتمع . لا بد أن نجتمع لا تنديداً بالجريمة الإسرائيلية وإدانة للوحشية الصهيونية، فليس منا من يحتاج إلى التذكير بأن إسرائيل قامت على الاغتصاب، وتوسعت بالعدوان، وتحصنت بالظلم، واستقوت بالظالمين وبالتالي، بكل استفاضة في هذا الكلام . على صدقه . لن يعزى أمهات الشهداء، ولن يعوض أيتامهم ولا بد أن نجتمع لا بكاءً على الأطفال الضحايا أو حزناً على النساء الأيامى، فلم يبق في الماقى دمع ونحن ندب متنقلين من بغداد إلى دمشق، ومن لبنان إلى اليمن، ومن السودان إلى بنغازي، وكل هذه الدموع . على طهارتها . لا تسترد أرضاً ولا تحمي عرضاً، ولا تبني وطنأً أو تعوض دماراً، أعرف . كما تعرفون . أيها الإخوة والأخوات .

فکرها أيضًا.

ختاماً، يا أهل غزة، ويا شعبنا في فلسطين:

أتينا إليكم لنظهر بنصرتكم جرح عجزنا
ونستر جهلنا وجهالتنا.

أتينا إليكم علينا نستفهم من صمودكم
ونضالكم ما نسترده به رشدنا.

أتينا لنقول أن ربيع العرب الحقيقي لا يمكن
أن يبدأ إلا من فلسطين،

وأن كل ادعاء بربيع آخر لا يعتمد بفوح
دماء شهداء فلسطين، ولا يخضر عشه بلوذ
وزعتر فلسطين،

ولا تطرب أنسامه لنداءات مآذن وأجراس
فلسطين،

لن يكون إلا حلمًا هاربًا أو حملًا كاذبًا.

اللهم إنا نستودعك غزة وأهلها، ونستودعك
فلسطين وشعبها، فاحفظهم بحمaitك، واشملهم
برعايتك، وأيدهم بنصر يعلى كلمتك ويعز
أمتك، «واجعل لنا من لدنك ولينا واجعل لنا
من لدنك نصيراً»

شكراً لحضوركم ومشاركتكم،

وشكرًا لحسن إصغائكم...ـ

والسلام عليكم ورحمة الله.

وما تمثله من نزف هو من أهم أسباب إخفاق
التنمية واستمرار الفقر، وخنق كل صوت غير
صوت المعركة هو الذي جعل من منطقتنا
إقليماً عصياً على الديمقراطية

إننا نجتمع اليوم لعلنا نساهم في أن نجعل
الدم العربي الفلسطيني المسكوب في غزة تعميداً
لوحدة وطنية تعيد للشعب الفلسطيني وحده
أرضه ومجتمعه، وحرية قراره وطهارة نضارته
ولعلنا نساهم في أن نعيد لقضية العرب الأولى
دورها في توحيد الصف العربي فالإجرام
الإسرائيلي ليس حالة استثنائية أو مفاجئة،
والقصير العربي ليس جديداً ولا طارئاً.
فالإجرام هو أسلوب إسرائيل منذ قيامها لكي لا
أقول على مدى التاريخ، والقصير العربي هو
حصاد متراكם لتفرق متواصل واختلاف متعدد
منذ استقلال دول المنطقة، لكي لا أقول منذ
عهد ثالث الخلفاء الراشدين، ورغم أن الجزار
واحد، ورغم أن الضحية هي ذاتها، لا يزال
المشروع العربي غائباً، ولا زال المشروع الفلسطيني
يحافي شكل الانقسام العربي ويتعثر به

فليكن اجتماعنا اليوم .أيها الأخوة . دعوة
للعمل من أجل إيجاد آليات وقنوات جديدة أقرب
إلى الواقعية من مجرد الشجب والاستنكار ول يكن
هذا الاجتماع أيضاً من أجل ما بعد غزة، من
أجل منع مذابح جديدة، من أجل توحيد العرب
حول قضيتهم الفلسطينية، ومن أجل استعادة
الوحدة الوطنية الفلسطينية حول قضية العرب
الأولى ول يكن الاتحاد البرلماني العربي، في رقي
حواره وقومية منظورة، ليس وجدان هذه الأمة
فحسب، بل صوت عقلها، ونفير وعيها، وطليعة

كلمة معالي د. نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية



شعب تحت الاحتلال وهم أحياء في جرائم تذكرنا بعصور ما قبل التاريخ. ولليوم التاسع على التوالي يفشل مجلس الأمن الدولي كما فشل على مدار السنوات السبع وستين الماضية في اتخاذ تدابير تجبر قوة الاحتلال الإسرائيلي على الانسحاب من الأراضي المحتلة أو تضمن حماية الشعب الفلسطيني من التنكيل والمجازر المتكررة التي تطال أفراده دونما تمييز بين طفل وامرأة أو كهل.

فإلى كل شهيد فلسطيني تحية تعظيم وإكبار.

تحية تضامن واحترام واعتزاز الشعب الفلسطيني في غزة وبقية الأراضي العربية المحتلة الذي يقاوم بكل صمود آخر معقل من معاقل العنصرية الأبارتايدي والاستعماري في القرن الواحد والعشرين.

كم سعدت عندما اتصل بي معالي السيد مرزوق الغانم لإبلاغي برغبة اتحاد البرلمان العربي لعقد اجتماع طارئ لنصرة الشعب الفلسطيني حتى يسمع العالم بصوت عال وبقوة وبايمان أن الشعوب في العالم العربي تقف بقوة وراء الحق الفلسطيني.

وأقصى آيات الدعم والتقدير إلى الوفاق الوطني الفلسطيني الذي تحاول الله إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد مرزوق الغانم رئيس اتحاد
البرلماني العربي

رئيس مجلس الأمة الكويتي

معالي السيد سليم زعنون رئيس المجلس
الوطني الفلسطيني،
 أصحاب السعادة،

السيدات والسادة النواب الأفاضل بالبرلمان
العربي،

لليوم التاسع على التوالي تواصل آلة الاحتلال العسكرية الإسرائيلية العنصرية سعيها الغاشم لسحق صمود الشعب الفلسطيني المقاوم في غزة بل في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة لليوم التاسع على التوالي تستمر قوات الاحتلال الإسرائيلي في قصف الشعب الفلسطيني الأعزل لكتم صوته الذي يطالب بنيل حقوقه الأساسية المحروم منها وفي طليعتها حقه في الحياة بحرية دون احتلال أو حصار أو هدر لأدميته كي يصل عدد الشهداء إلى مائتي شهيداً أو ما يقرب من بينهم 36 طفلاً و 30 امرأة بالإضافة إلى ألف وأربعين جريح ومئات المنازل المدمرة بشكل كلي أو جزئي جراء القصف وإلى حرق أبناء

العسكرية الوحشية نسفة .

السيدات والساسة

السيدات والساسة البرلانيين الأفضل،

إن اجتماع مجلس الجامعة منذ يومين واجتماع اليوم من أجل نصرة الشعب الفلسطيني ودعم صموده ونضاله يبعث برسالة قوية إلى جميع الشعوب في كل مكان مفادها أن أيّاً كان الظرف السياسي الذي يمر به الوطن العربي فسوف تظل الدول العربية حكومات وبرلمانات وشعوبًا تعتبر أن القضية الفلسطينية هي قضيتها المركزية المحورية الأولى وأنها لن تتأخر يوماً عن نصرة الشعب الفلسطيني ودعم حقه في النضال بكل أشكاله من أجل إقامة دولة مستقلة قابلة للحياة

ولا يخفى الدور الهام الذي يلعبه الاتحاد البرلاني وبباقي البرلمانات العربية لدعم القضية الفلسطينية على الساحة البرلانية الدولية، وأثر هذا الجهد الإيجابي في كسب نصرة كثير من برلمانات العالم للشعب الفلسطيني، وبالتالي توجيهه بوصلة حكومات هذه البرلمانات لصالح القضية الفلسطينية.

أؤكد لكم أن جامعة الدول العربية لن تتowan عن التعاون مع دولة فلسطين ومعكم لاستخدام جميع السبل القانونية ملاحقة المسؤولين الإسرائيليين قضائياً في جميع المحافل ومحاكمتهم على مختلف الجرائم التي يرتكبونها بحق الشعب الفلسطيني، بما في ذلك من خلال تشكيل لجنة تقصي حقائق أممية للتحقيق في جرائم الحرب التي تقرفها إسرائيل في قطاع غزة، واتخاذ الإجراءات والآليات الالزمة ملاحقة مقتريها.

لقد تابعتم جميعاً نتائج اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري الذي عُقد منذ يومين بطلب من دولة الكويت لمناقشة العدوان الإسرائيلي الغاشم في جلسة مفتوحة واتخذ الاجتماع قراراً يدين بكل قوة العدوان الإسرائيلي الوحشي ضد المدنيين والذي يمثل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم ويدعم المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار. ويقف بكل قوة إلى جانب الوفاق الفلسطيني .

كما ناقش الاجتماع الوزاري مطولاً جميع سبل حماية الشعب الفلسطيني من هذا العدوان وأشكال التحرك العربي الدبلوماسي المطلوب لتحقيق هذه الحماية. فدعم القرار طلب رئيس فلسطين إلى سكرتير عام الأمم المتحدة بوضع الأرضي الفلسطينية تحت الحماية الدولية وصولاً إلى إنهاء الاحتلال وتمكين دولة فلسطين من ممارسة سيادتها. وأيضاً تم تشكيل لجنة وزارية مفتوحة العضوية من الكويت والأردن ومصر والمغرب وفلسطين والأمين العام للتوجه إلى الأمم المتحدة والتحرك مع سكرتير عام الأمم المتحدة ورئيس وأعضاء مجلس الأمن والاتصال مع كافة المنظمات والأجهزة المعنية لوقف هذا العدوان ورفع الحصار عن غزة. وتم دعوة الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقيات جنيف الأربع لاجتماع فوري للوفاء بالتزاماتها الجماعية الواردة فيها لضمان حق الحماية للمدنيين الفلسطينيين في الأرضي المحتلة وكذلك ملاحقة المتهمنين باقتراف مخالفات

وفي ظل النكبة الإنسانية التي يعيشها الأشقاء في القطاع يتوجب علينا تنسيق العمل لتقديم كل الدعم الممكن لرفع بعض المعاناة الإنسانية وتدهور الحياة المعيشية في غزة جراء العدوان الحالي والحصار المتواصل وصولاً إلى إعادة إعمار ما دمرته آلة الحرب.

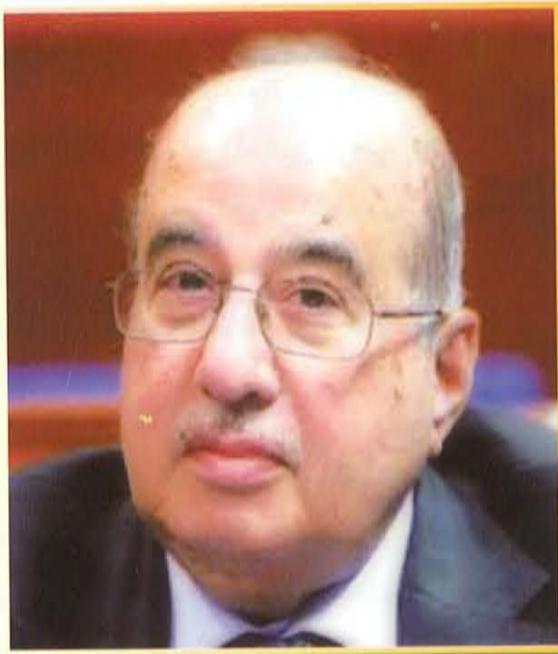
السيدات والسادة البرلمانيين الأفاضل،

إنني أثق في قدرة البرلمانات العربية على التحرك وإحداث أثر إيجابي لمواجهة هذا العدوان. وكيف لا يكون ذلك وأنتم تمثلون الشعوب العربية التي تعتبر الهجوم على فلسطين هجوماً عليها وانتقاداً من قدرها وتحدياً لقدرتها على التحرك.

كما أرجو أن تكونوا على ثقة كاملة بأن جامعة الدول العربية سوف تظل سندًا ونصيراً قوياً لكل ما تتخذه من قرارات وإجراءات عملية تهدف إلى دحر هذا العدوان الإسرائيلي ومنع تكراره وتحرير الأراضي المحتلة ونصرة الشعب الفلسطيني.

نصر الله فلسطين وصمودها. ووفق تضامننا لما فيه خير الأمة العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله،



كلمة الأخ / سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

يتعرض له قطاع غزة الصامد وأهله هذه الأيام من قصف وتدمير وقتل، والشكر موصول إلى معالي الأخ الدكتور نبيل العربي، الأمين العام للجامعة العربية الذي هيأ أن يكون اجتماعنا في بيت العرب / الجامعة العربية

وتحية من القلب، ونحن في أرض الكنانة، وفي قاهرة المعز إلى شعب مصر العظيم، قاهر الغزاوة وسند الأمة ورافع رايتها، مصر التي تتبع بكل الأمل خطوات تقدمها وانجازها لخارطة الطريق التي وضعتها لنفسها بكل ثبات واقتدار.
الأخوات والإخوة .

إن العدوان الإسرائيلي الغاشم القائم على قطاع غزة الآن والذي بدأ في القدس هو تتويج لسلسلة طويلة من الاعتداءات والانتهاكات المستمرة من اغتيالات وتدمير للمنازل واجتياحات واعتقالات ومصادرة للأراضي وبناء المزيد من المستوطنات والاستمرار في بناء جدار الفصل العنصري والسماح لقطعان المستوطنين المدججين بالسلاح بممارسة جميع صور الإذلال

معالي الأخ، مرزوق الغانم، رئيس مجلس الأمة الكويتي

رئيس الاتحاد البرلاني العربي

معالي الأخ الدكتور، نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية

الإخوة رؤساء المجالس التشورية والنيابية العربية

الإخوة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة

سعادة الأخ، نور الدين بوشكوح، الأمين العام للاتحاد البرلاني العربي

الحضور الكريم .

أتقدم بداية باسمي، وبالنيابة عن الإخوة أعضاء الوفد الفلسطيني من معالي الأخ، مرزوق الغانم، رئيس مجلس الأمة الكويتي، رئيس الاتحاد البرلاني العربي، بجزيل الشكر لاستجابته الفورية والقوية للطلب الفلسطيني بعقد دورة طارئة خاصة بالعدوان الإسرائيلي الغاشم المستمر على شعبنا وأرضنا، خاصة ما

المعتدية على أهلنا هناك، وأن يتم فتح المعابر
الأخوات والإخوة.

هناك جملة من الأهداف يريد الكيان المغتصب تحقيقها من وراء هذا العدوان، أولها: ضرب المصالحة والوحدة الوطنية التي أنجزت مؤخراً، وثانيها: الخروج من أزماته الداخلية على مستوى الائتلاف الحاكم، وثالث تلك الأهداف: محاولة تلميع وجه حكومة الاحتلال المتطرفة أمام الرأي العام العالمي بشكل عام، والأوروبي بشكل خاص، بعد المقاطعة الواسعة لمنتجاتها ويوادر عدم الرضى من سياستها الاستعلائية والاستيطانية وافشالها لأي حل سياسي قائم على حل الدولتين، بالظهور بأنها تدافع عن مواطنها ضد إرهاب فلسطيني يستهدف حياتهم وكيانهم، موظفة آلتها الإعلامية ولوبياتها المتعددة في أمريكا وأوروبا لتحقيق هذا المسعى.

كما يهدف هذا العدوان الأثم أيضاً للتغطية على محاولات إسرائيل لتهويد القدس والتلوّح الكبير في الاستيطان، ومحاولات كسر صمود أسرانا البواسل

الأخوات والإخوة.

تعزز هبة شعبنا ضد الاحتلال والعدوان في القدس ومدن الضفة وأراضي ٤٨ وقطاع غزة يوماً بعد يوم، كما تتسع دائرة التنديد بالعدوان وجرائمها على مستوى الوطن العربي والعالم بأسره، مما سيساهم في لجم العدوان الإسرائيلي ويحد من غلواء مسانديه من دوائر ومؤسسات وحكومات.

والتحرشات والاعتداءات ضد أبناء شعبنا وممتلكاته من عقارات ومزروعات ومؤسسات ومنازل، إضافة إلى تدنيس مقدساته الإسلامية والمسيحية.

وكعادتها في قلب الحقائق، استغلت دولة الاحتلال حادثة خطف وقتل ثلاثة مستوطنين التي لم تعلن أية جهة فلسطينية مسؤوليتها عنها رغم سلسلة الجرائم التي ترتكبها ضد شعبنا يومياً، وقادت بتبعة الرأي العام لديها بمزيد من الحقد والكراهية ضدنا.

ولقد أدى هذا التحشيد المضل إلى قيام عصابة من المستوطنين بخطف الفتى الفلسطيني محمد أبو خضرير وارتكاب جريمة نكراء بحقه وبحق الإنسانية بتعذيبه وقتله حرقاً وهو حي

الأخوات والإخوة.

كما ما يزال قطاع غزة وأهله الصامدون يتعرض إلى عدوان إسرائيلي شامل من الجو والبحر والأرض يستخدم فيه الكيان الصهيوني الغاصب كل أدوات القتل والتدمر الجهنمية التي يمتلكها بما فيها الأسلحة المحرمة دولياً. كما جاء في شهادة الطبيب النرويجي . مستهدفاً المنازل وسكانها والمؤسسات المدنية والبنية التحتية بما فيها المساجد مما أوقع أكثر من مائتي شهيد وأكثر من 1500 من الجرحى، إلى جانب تشريد عشرات الآلاف من السكان من منازلهم .

وهنا نتمنى أن تنجح المبادرة المصرية في لجم العدوان الإسرائيلي الهمجي على قطاع غزة مع عدم تكراره، وأن يتم رفع الحصار الإسرائيلي الظالم الذي يفرض بالقوة العسكرية المسلحة

عنهم .

2- التنديد بإعادة اعتقال الأسرى المفرج عنهم بموجب اتفاقية شاليط وغيرهم من الأسرى الإداريين، والمطالبة بالإفراج عنهم

3- دعم قطاع غزة بالمواد والمستلزمات الطبية وغيرها من المساعدات الضرورية والعاجلة، والمطالبة برفع الحصار الإسرائيلي الظالم عنه وفتح المعابر لحركة الأفراد والبضائع.

4- العمل على عقد مؤتمر جنيف للدول المتعاقدة على اتفاقيات جنيف، لإلزام إسرائيل باحترام وتطبيق هذه الاتفاقيات على شعبنا الواقع تحت هذا الاحتلال الوحشي، وعدم تكرار عدوانها على شعبنا.

5- التركيز في اتصالاتنا على تحريم القانون الدولي والإنساني لاستهداف المدنيين وعمليات الإبادة التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، وإسرائيل تحايل على ذلك بتوجيهه إنذار كاذب قبل استهداف المنازل بشوان قليلة

6- توجيه الدعم والمساندة العربية لحكومة الوفاق الوطني الفلسطيني لتدعم الوحدة الفلسطينية وتعزيزها.

7- توجيه تحية لصمود المقاومة الفلسطينية وفصائلها العاملة في قطاع غزة، وكذلك للمقاومة الشعبية في القدس والضفة الغربية ولشعبنا الفلسطيني داخل الخط الأخضر ولسياراته المتضامنة مع أبناء شعبه في القطاع والضفة، هذا الصمود والتضامن الذي أفشل

وقد توجهت دولة فلسطين، كما أعلن الأخ الرئيس محمود عباس إلى الأمم المتحدة طالبة تأمين حماية دولية بشكل فوري للشعب الفلسطيني ودولته تحت الاحتلال إن الإجراء المنتظر الآن هو أن تقوم الأمم المتحدة بإنشاء نظام خاص تضع فيه الأرضي الفلسطينية التي تتعرض لهذا العدوان الهمجي تحت نظام الحماية الدولية وهذا ندعو البرلمانات العربية لدعم هذا المسعى

الأخوات والإخوة ..

لنجعل من مؤتمرنا هذا محطة أمل ورجاء لأبناء شعبنا الذين يتعرضون للقتل والتمذير والإبادة في قطاع غزة، وللانتهاكات اليومية من اعتقالات طالت المئات من النشطاء والعديد من البرلمانيين والمفرج عنهم بموجب صفقة تبادل الأسرى الأخيرة في مناطق الضفة الغربية، ولنخرج بوصيات عملية قابلة للتطبيق تساهمن في صمود شعبنا: تضمد جراحه وتفت من عضد عدوه، عدو أمتنا جموع، وستبقى صامدين في أرضنا، نقاوم الاحتلال ونناضل بكلة الوسائل المشروعة حتى تتحقق كامل حقوقنا.

واسمحوا قبل أن أنهي كلمتي التأكيد على المقترنات التالية:

1- التنديد بإعادة اعتقال الأخ رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ونواب آخرين بلغ عددهم حتى الآن 35 نائباً، والطلب من الاتحاد البرلماني الدولي والمؤسسات البرلمانية الإقليمية والجهوية الأخرى الضغط على حكومة الاحتلال وبرلمانها للإفراج الفوري

محاولة إسرائيل كسر شوكة الشعب الفلسطيني

قال تعالى: «والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون»

صدق الله العظيم

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

والشفاء العاجل لجرحانا البواسل .

والحرية لأسرانا الشجعان في أقبية وزنازين سجون الاحتلال.

والتحية لشعوب أمتنا العربية ودولها التي تقف وتساند شعبنا في هذه المحنـة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جلسات العمل:

بعد ذلك ابتدأت جلسات العمل التي استمرت فيها المشاركون إلى مداخلات السادة رؤساء المجالس والوفود، وفي ضوء المداخلات والمناقشات التي جرت اتخذ المؤتمر القرارات التالية:

الدورة الحادية والعشرون
الطارئة لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي
حول العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني
القاهرة / جامعة الدول العربية

2014/07/17

مؤتمر الإتحاد البرلماني العربي
في دورته الحادية والعشرين
الطارئة ،

1- يؤكد على القرارات الصادرة عن مؤتمراته السابقة حول القضية الفلسطينية، وأنه لا سلام ولا استقرار في منطقة الشرق الأوسط بدون حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، على أساس قرارات الشرعية الدولية، ينهي الاحتلال الإسرائيلي ويحفظ للشعب الفلسطيني حقه في العودة واقامة دولته

المستقلة، وعاصمتها القدس
2- يوجه تحية اجلال واحترام واكبار لأرواح شهداء فلسطين والأمة العربية الذين قدموا أرواحهم دفاعاً عن الوطن ودحراً للعدوان، داعياً المولى عز وجل أن يتقبلهم وينزل عليهم شآبيب رحمته.

3- ينبه إلى أن العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة، وما تقوم به آلته العسكرية من قتل وتدمير للمنازل والبنية التحتية وتشريد للسكان، وما قامت وتقوم به في قرى ومدن الضفة الغربية والقدس من اقتحامات

الأوروبية تعيش في محيط عربي غير مستقر وأنظمة غير ديمقراطية، تحاول مواجهة العنف والإرهاب الممارس ضدها، بعد أن اعترى تلك الصورة الكثير من العور نتيجة لانكشاف سياستها التوسعية والعنصرية وإصرارها على الاستمرار في بناء المزيد من المستعمرات والقلاع الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية المنهوبة، والسعى إلى تهويد القدس، وإغفالها بالتالي الباب أمام آية فرصة لحل تفاوضي قائمة على مبادئ الشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة والمبادرة العربية للسلام وحل الدولتين المجمع عليه دولياً.

4- يندرج بالتصريحات والمقابل الصادرة عن بعض الدوائر الأميركيّة والأوروبية المبررة للعدوان الإسرائيلي الإجرامي واعتباره دفاعاً عن النفس، في الوقت الذي تتجاهل فيه أن شعبنا بأسره يقع تحت الاحتلال منذ عقود وأن العدوان الإسرائيلي الغاشم قد حصد أرواح ما يقارب المئتين من الشهداء وألف وخمسين من الجرحى والمصابين، جلهم من النساء والأطفال وكبار السن، ودمّر المئات من المنازل والمؤسسات والبني التحتية

5- يعيد التنبيه لاستغلال إسرائيل للوضع العربي الراهن بما فيه من اقتتال داخلي وفتنه طائفية وعرقية وأمنية، لها بكل تأكيد دور أساسي في إذكيائها بهدف صرف أنظار حكوماتنا وشعوبنا عمما تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكات خطيرة بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته وما تقوم به من

وحملات تفتيش وتنكيل وصلت إلى حد خطف الفتى الفلسطيني محمد أبو خضير وحرقه حياً واعتقالات وإعادة اعتقال لأسرى مفرج عنهم ولنواب في المجلس التشريعي الفلسطيني، إنما تهدف مرة أخرى إلى:

كسر الإرادة الفلسطينية وفرض أجندات إسرائيل التهويدية على القدس ومقدّساتها خاصة المسجد الأقصى المبارك والحرم القدس الشريف.

ترسيخ مبدأ سلب الأراضي الفلسطينية والبناء الاستيطاني الاستعماري وجدار الفصل العنصري مما يمنع التواصل الجغرافي ويؤدي إلى عزل القدس العربية عن محيطها الفلسطيني، وفرض على الشعب الفلسطيني العيش في معازل وبانتوستات شبيهة بالوضع الذي كان قائماً في جنوب إفريقيا أيام الحكم العنصري.

أ. محاولة القفز على ما تواجهه حكومة اليمين المتطرف التي يرأسها نتنياهو من خلافات وانشقاقات والتي تهدّد بتشظيها وسقوطها.

ب. إفشال اتفاقية الصالحة الوطنية الفلسطينية وانهاء الانقسام والتي كانت حكومة التوافق الوطني باكورة ثمارها، والعودة بالأمور إلى الوضع السابق التي كانت إسرائيل تعتبره مكسباً كبيراً لصالح إدامه احتلالها لفلسطين وشعبها.

ت. محاولة تلميع صورتها أمام العالم كدولة ديمقراطية تتماهى مع القيم والحضارة

بفتح المعابر لتسهيل حركة مرور المواطنين والمواد الغذائية والطبية والمساعدات

10- يدعوا إلى سرعة عقد اجتماع مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان لسرعة ايقاف العدوان الإسرائيلي ومعاقبة مرتكبيه.

11- يطالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل من أجل اطلاق سراح جميع الاسرى والمعتقلين والمخطوفين من ابناء الشعب الفلسطيني وبخاصة رئيس واعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني .

12- يطالب دولة فلسطين بالتوقيع على اتفاقية روما كمدخل للوصول إلى محكمة الجنائيات الدولية مما يؤهل فلسطين لرفع قضايا ضد مرتكبي جرائم الحرب ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومقدساته

13- يدعوا إلى حشد الدعم الدولي لعقد مؤتمر للدول المتعاقدة على اتفاقيات جنيف لإلزام إسرائيل باحترام وتطبيق هذه الاتفاقيات على الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال وعدم تكرار عدوانها على فلسطين وشعبها.

14- يجدد ادانته الشديدة لكل الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان، ويعلن تضامنه المطلق والفعال مع الجمهورية اللبنانية ومساندته لكل الإجراءات التي تخذلها لبنان من أجل استكمال تحرير ماتبقى من أرضه المحتلة .

15- يجدد التأكيد على ضرورة تنفيذ ما جاء في القرار السياسي الصادر عن المؤتمر

عمليات دؤوبة لتهويد القدس والإستيلاء على المسجد الأقصى وحرمه تمهدًا لهدمه وبناء هيكلها المزعوم على أنقاضه، ولتعزيز موقفها في المنطقة وتحقيق أطماعه في الهيمنة على ثرواتها ومقدراتها.

6- يحيى مظاهر التنديد والاستنكار التي تبدت في الشارع الفلسطيني والعربي والدولي ضد العدوان الإسرائيلي الغاشم، ويطالب بالتزيد من أوجه التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يواجه آلة الحرب الإسرائيلية الجهنمية بكل صلابة واقتدار وكراهة

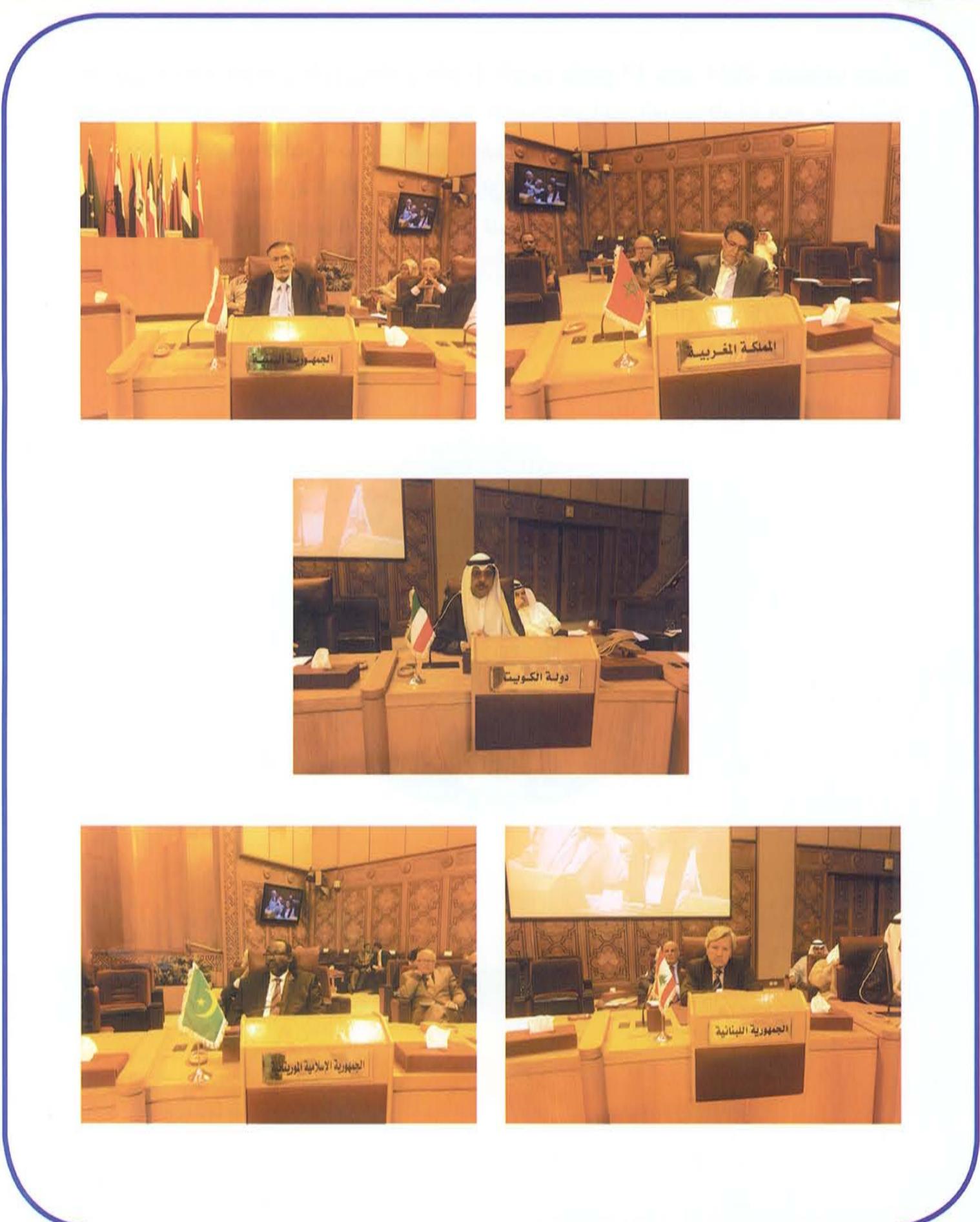
7- ينashد الأمتين العربية والإسلامية وأحرار العالم أجمع تقديم الدعم والمساندة المعنوية واللادية للشعب الفلسطيني بما يعزّز من صموده وثباته في أرضه في مواجهة العدوان ومخططات حكومة الاحتلال الإسرائيلي الإحتلالية والتوسيعية التهويدية والعنصرية، ويحيي جميع الدول التي قامت بتقديم مساعدات مالية او عينية للشعب الفلسطيني

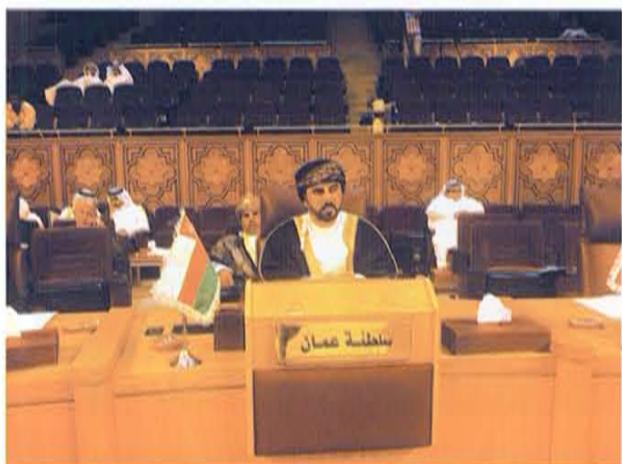
8- يساند التوجّه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة طلباً للحماية الدولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، ويدعو إلى تحرك عربي واسع على جميع المستويات لتأمين النجاح لهذا الطلب

9- يتمنى النجاح للمبادرة المصرية في لجم العدوان الإسرائيلي الهمجي على قطاع غزة مع عدم تكراره، ويدعو إلى رفع الحصار الإسرائيلي الظالم المفروض بالقوة العسكرية المسلحة العتيدة ضد الأهل في غزة ، ويطالب

العشرين للاتحاد البرلماني العربي والذي عقد في الكويت بتاريخ 19 يناير 2014، خاصة ما يتعلّق منه بتشكيل وفد برلماني عربي برئاسة رئيس الاتحاد البرلماني العربي لزيارة عدد من الدول والمنتديات البرلمانية والإقليمية بهدف إيصال الموقف العربي تجاه الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي والعربي- الإسرائيلي والموقف الإسرائيلي المراوغ والرافض لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرات السلام المختلفة ومنها المبادرة العربية للسلام وخطة خارطة الطريق والرباعية الدولية .







البرلمان

العدد 15 - تموز (يوليو) - 2014



نشرة دورية تصدرها الأمانة العامة لاتحاد البرلماني العربي

المدير المسؤول ورئيس التحرير

نور الدين بوشكوح

الأمين العام لاتحاد البرلماني العربي